

تصميمات ملابسية مقترحة لتلبية الاحتياجات الخاصة بأطفال التوحد

" Proposed Clothing Designs to meet Special Needs of Autistic Children"

جميلة ظاهر مشرف القبيسي

معيدة بقسم الاقتصاد المنزلي – كلية العلوم والآداب ببلجرشي- جامعة الباحة – " الباحة " المملكة العربية السعودية.

د. دعاء محمد عبود أحمد

استاذ مشارك – قسم تصميم الأزياء - كلية التصميم- جامعة القصيم- "بريدة" المملكة العربية السعودية.

كلمات دالة: Keywords

تصميمات ملابسية
Clothing Designs
أطفال التوحد
Autistic Children
الاحتياجات الخاصة
Special Needs

ملخص البحث: Abstract

إن الشعوب المتقدمة تعتبر طفل التوحد ثروة يمكن استثمارها والانفتاح بقدراتها وإمكانيتها إلى أقصى حد ممكن؛ ليصبح إنسان منتج في المجتمع، وذلك عن طريق الاهتمام بتربيته وتنمية قدراته الخاصة، وإكسابه المهارات اللازمة لتساعده على التكيف مع المجتمع، وقد اشغل اضطراب التوحد كثير من العلماء لأسباب مختلفة منها التأخر النسبي لاكتشاف هذا الاضطراب، وأخرى متعلقة بنشاط البحث العلمي والموارد المتوفرة له، فالتوحد يصيب الأطفال دون سن الثلاث سنوات، وهو عمر الأزهار، عمر الالتصاق بالوالدين، عمر اللعب الاجتماعي والتفاعلي، فقد كان التوحد قديماً يعتبر من حالات الاضطراب العقلي، أو الفصام الطفولي، أو الصمم والبكم وغيرها. يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: ما احتياجات أطفال التوحد من الملابس في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات)؟ ما إمكانية تقديم مقترحات تصميمية لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات) تلبية احتياجاتهم وتحقق الجانب الوظيفي والجمالي؟ ما درجة قبول المتخصصين للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد؟ ما درجة قبول المستهلكات (الأمهات – المشرفات) للتصميمات المقترحة؟ ما إمكانية تنفيذ بعض التصميمات المقترحة التي حصلت على أعلى النتائج من قبل عينات البحث؟ هدف البحث: تحديد الاحتياجات من التصميمات الملابسية التي تناسب أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات). تقديم تصميمات مقترحة تناسب احتياجات أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات) لتحقق الجانب الوظيفي والجمالي. قياس درجة قبول (المتخصصين) للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد. قياس درجة قبول المستهلكات (الأمهات-المشرفات) للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد. تنفيذ بعض التصميمات المقترحة والتي حصلت على أعلى نتائج من قبل عينات البحث.

Paper received 25th October 2019, Accepted 24th December 2019, Published 1st of April 2020

مقدمة: Introduction

إن عملية التصميم تمثل المنطلق الحيوي الذي يقدم النموذج الواجب تنفيذه، وهي عملية حيوية تدور في محيط من الاتجاهات التكنولوجية والفنية التي تتبع في الإنتاج ويقيد بها التصميم والمصمم.

(أمل عبد السميع، 2005 م، ص213)

تعتمد عملية التصميم كلياً على قدرة المصمم على الابتكار، ولهذا كان لزاماً على مصمم الأزياء أن يأتي بتصميمات من واقع العصر الذي يعيش فيه، مراعيًا القيم والتقاليد البيئية السائدة في المجتمع، ومعبراً عن ذهن مهياً للابتكار والإبداع.

(هدى التركي؛ وفاء الشافعي، 2010م، ص16: 45)

ليست الأزياء وسيلة لستر بعض أجزاء الجسم أو لحفظه من التقلبات الجوية أو رغبة في التزيين فقط، بل أن لها جذور متأصلة في حضارة كل أمة ومدنيتهما وتقاليدهما وسائر شئونهما، وهي أيضاً مرآة صادقة تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية عبر العصور والأزمنة (يسرى أحمد، 2001م، ص17)، وقد برزت أهمية الملابس في سد الحاجات الأساسية للإنسان وأصبحت تتلأ مكانة رئيسية في مجالات مختلفة من العلوم وتعتبر الملابس أول مفتاح لشخصية الأمة وحضارتها. (نور الصبياني، 2000م، ص2)، ازداد الاهتمام بالطفولة من جميع المؤسسات الدولية بصفة عامة واهتمام المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، ويظهر ذلك بوضوح في إنشاء عدد كبير من المؤسسات التي تهتم بالطفولة ومتطلباتها لما لهم من ثقل وأهمية في المجتمع، حيث يمثلون قوة بشرية وشرائية لا يستهان بها من شأنها تنمية المجتمع ورفع المستوى الاقتصادي له (وفاء شافعي، 2007م، ص9)

يقاس تقدم الأمم وتحضرها بمدى اهتمامها وعنايتها بتربية الأجيال بكفاءة فناتها وعلى نحو خاص بذوي الاحتياجات الخاصة منهم من الفئات المعاقة جسدياً أو حسيّاً أو ذهنيّاً أو اجتماعياً؛ ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مثلهم مثل باقي أفراد المجتمع، لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقتهم، وتأتي ضرورة الاهتمام بدراسة سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل مساعدتهم على النمو السوي، من خلال إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة.

(محمد أبو النور وآخرون، 2015م، ص5) إن الشعوب المتقدمة

تعتبر طفل التوحد ثروة يمكن استثمارها والانفتاح بقدراتها وإمكانيتها إلى أقصى حد ممكن؛ ليصبح إنسان منتج في المجتمع، وذلك عن طريق الاهتمام بتربيته وتنمية قدراته الخاصة، وإكسابه المهارات اللازمة لتساعده على التكيف مع المجتمع، وقد اشغل اضطراب التوحد كثير من العلماء لأسباب مختلفة منها التأخر النسبي لاكتشاف هذا الاضطراب، وأخرى متعلقة بنشاط البحث العلمي والموارد المتوفرة له، فالتوحد يصيب الأطفال دون سن الثلاث سنوات، وهو عمر الأزهار، عمر الالتصاق بالوالدين، عمر اللعب الاجتماعي والتفاعلي، فقد كان التوحد قديماً يعتبر من حالات الاضطراب العقلي، أو الفصام الطفولي، أو الصمم والبكم وغيرها. (محمد خطاب، 2005م، ص7)

يأخذ التوحد عدة مظاهر منها تأخر أو فقدان النمو اللغوي، ونوبات الغضب والبكاء والضحك بدون سبب، عدم الخوف من الخطر اللعب بطريقة شاذة، صعوبات في مهارات العناية بالذات كالطعام، الشراب، ارتداء الملابس وخلعها، الإخراج، النظافة الشخصية، ويعد هذا البحث محاولة لتقديم تصميمات ملابسية لأطفال التوحد،

(اسماعيل بدر، 2011م، ص35)

التوحد: Autism

عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو عدم القدرة على التواصل الاجتماعي وخلق علاقات مع الأفراد وعدم القدرة على استخدام المهارات اللفظية. (محمد عليوات، 2007م، ص7)

منهج البحث Methodology :

يتبع البحث كلاً من (المنهج الوصفي التحليلي مع الدراسة التطبيقية) لمناسبتها لأهداف البحث المنهج الوصفي التحليلي: صياغة المادة العلمية للإطار النظري فيما يخص سمات أطفال التوحد، الاحتياجات من التصميمات الملبسية لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات).

الدراسة التطبيقية: توصيف التصميمات المقترحة، قياس درجة قبول عينات البحث للتصميمات المقترحة، تنفيذ بعض التصميمات الملبسية لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات) والتي حصلت على أعلى النتائج، تحليل النتائج.

حدود البحث Delimitations :

تصميمات ملبسية مقدمة لتلبية الاحتياجات الخاصة بأطفال التوحد مرحلة الطفولة الوسطى من (6:9 سنوات) بمركز الجفالي للرعاية والتأهيل، مدينة عنيزة، منطقة القصيم.

إجراءات البحث procedure :

عينة البحث:

1- **عينة استطلاعية:** عددها (30) من الأمهات والمشرفات على رعاية أطفال التوحد بهدف التعرف على آرائهن في ملابس الأطفال المنتشرة في السوق، ودرجة ملاءمتها لأطفال التوحد في تلبية احتياجاتهم.

2- **عدد (40) مفردة موزعة على المتخصصين والمستهلكات كما يلي:**

- **المتخصصين:** عددهم (10) ويقصد بهم أعضاء هيئة التدريس في مجال الملابس والنسيج لتحديد درجة قبولهم للتصميمات المقترحة.

- **المستهلكات:** عددهم (30) من الأمهات والمشرفات اللاتي تتعاملن مع أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى، وذلك بهدف تحديد درجة قبولهم للتصميمات المقترحة.

أدوات البحث:

1- استبانة الدراسة الاستطلاعية لتحديد درجة قبول الأمهات والمشرفات في ملابس الأطفال المنتشرة بالسوق ودرجة ملاءمتها للاحتياجات الخاصة لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات).

2- استبانة لقياس درجة قبول المتخصصين في مجال الملابس والنسيج للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى.

استبانة لقياس درجة قبول المستهلكات (الأمهات - المشرفات)

للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى.

صدق أدوات البحث:

صدق الاستبانات:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة بصورة مبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في المجال ذاته ملحق(2)، ملحق (3) وذلك لأبداء الرأي حول الصورة المبدئية للاستبانة والتي تشمل :

- دقة وصحة الصياغة من الناحية العلمية واللغوية.
 - تسلسل البنود وتناسبها مع المحاور والهدف منها.
 - تناسب عدد البنود في كل محور.
- وبناء على ذلك جاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين 97% وهي تدل

ووضع حلول تصميمية تتناسب مع سماتهم، وتوفير لهم الراحة وسهولة الاستخدام، كما أن اختيار ملابس طفل التوحد تتطلب وعي تام باحتياجاته وما يمكن أن يناسبه؛ نظراً لأن الاختيار السليم يساعد على تأمين الراحة له بحيث يستطيع أن يمارس يومه بالطريقة التي تناسبه.

مشكلة البحث Statement of the problem :

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما احتياجات أطفال التوحد من الملابس في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات)؟
- 2- ما إمكانية تقديم مقترحات تصميمية لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات) تلبى احتياجاتهم وتحقق الجانب الوظيفي والجمالي؟
- 3- ما درجة قبول المتخصصين للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد؟
- 4- ما درجة قبول المستهلكات (الأمهات - المشرفات) للتصميمات المقترحة؟
- 5- ما إمكانية تنفيذ بعض التصميمات المقترحة التي حصلت على أعلى النتائج من قبل عينات البحث؟

هدف البحث Objective :

- 1- تحديد الاحتياجات من التصميمات الملبسية التي تناسب أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات).
- 2- تقديم تصميمات مقترحة تناسب احتياجات أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9 سنوات) لتحقيق الجانب الوظيفي والجمالي.
- 3- قياس درجة قبول (المتخصصين) للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد.
- 4- قياس درجة قبول المستهلكات (الأمهات-المشرفات) للتصميمات المقترحة لأطفال التوحد.
- 5- تنفيذ بعض التصميمات المقترحة والتي حصلت على أعلى نتائج من قبل عينات البحث.

أهمية البحث Significance :

تكمن أهمية البحث في التالي:

- 1- إلقاء الضوء على احتياجات أطفال التوحد من الملابس في مرحلة الطفولة الوسطى.
- 2- محاولة إضافة منتج جديد بحلول تصميمية ملبسية تلبى احتياجات أطفال التوحد في السوق المحلي.
- 3- قد يفيد دراسي الملابس والنسيج داخل المؤسسات التعليمية المختلفة في التدريب على كيفية تقديم مقترحات تصميمية مبتكرة في مجال الملابس والنسيج لفئات المجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أطفال التوحد.

مصطلحات البحث Terminology :

تصميم الأزياء: Fashion Design

توظيف العناصر المستخدمة في عملية التصميم، لتحقيق غايات جمالية وفعالية، حيث أن الأزياء تتغير بسرعة، ولذلك يجب تجنب التصميمات الرتيبة وغير المطلوبة، وهو اللغة الفنية التي تشكلها مجموعة عناصر في تكوين موحد مثل الخط والشكل واللون والنسيج، وتعتبر هذه المتغيرات أساساً لتعبيرها، وتتأثر بالأسس لتعطي السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع والنسبة؛ لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه. (يسرى أحمد، 2001م، ص19)

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة Children with Special Needs:

القصور نتيجة مرض عضوي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي أو أكاديمي (دراسية)، وقد يرجع إلى أسباب وراثية أو مكتسبة.

| | | |
|------|-------|---|
| 0.05 | 0.635 | 7 |
| 0.01 | 0.912 | 8 |
| 0.01 | 0.796 | 9 |

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

المحور الثاني : الجانب الوظيفي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الوظيفي)، والجدول التالي يوضح ذلك :

| م | الارتباط | الدالة |
|----|----------|--------|
| 1 | 0.613 | 0.05 |
| 2 | 0.767 | 0.01 |
| 3 | 0.709 | 0.01 |
| 4 | 0.893 | 0.01 |
| 5 | 0.772 | 0.01 |
| 6 | 0.953 | 0.01 |
| 7 | 0.805 | 0.01 |
| 8 | 0.641 | 0.05 |
| 9 | 0.627 | 0.05 |
| 10 | 0.749 | 0.01 |

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي، الجانب الوظيفي) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول 3 قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي، الجانب الوظيفي) والدرجة الكلية للاستبيان

| الدالة | الارتباط | م |
|--------|----------|---|
| 0.01 | 0.867 | 1 |
| 0.01 | 0.714 | 2 |

معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق:

- 1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
- 2-طريقة التجزئة النصفية Split-half

الجدول 4 قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

| التجزئة النصفية | معامل الفا | المحاور |
|-----------------|------------|--------------------------------|
| 0.808 – 0.721 | 0.765 | المحور الأول : الجانب الجمالي |
| 0.961 – 0.888 | 0.922 | المحور الثاني : الجانب الوظيفي |
| 0.854 – 0.772 | 0.813 | ثبات الاستبيان ككل |

الجدول 5 قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان

| م | الارتباط | الدالة |
|---|----------|--------|
| 1 | 0.932 | 0.01 |
| 2 | 0.814 | 0.01 |
| 3 | 0.875 | 0.01 |
| 4 | 0.757 | 0.01 |
| 5 | 0.639 | 0.05 |
| 6 | 0.906 | 0.01 |

على صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق، وقد تم أبدأ بعض الملاحظات في الصياغة لبعض الأسئلة وتم التعديل وفقاً لآراء المحكمين ، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية.

تم أعداد التصميمات المقترحة ، أعداد الاستبانة لعينات البحث والمتخصصين وذلك لاستطلاع آراء المتخصصين في المجال وكذلك المستهلكات الذين يعيشون مع أطفال التوحد.

• الاستبانة الموجهة إلى المتخصصين لمعرفة آرائهم حول التصميمات المقترحة

الهدف من الاستبانة:

قياس درجة قبول المتخصصين في مجال الملابس والنسيج لتصميمات المقترحة لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى(6:9)سنوات .

صدق الاستبيان : يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه، حيث تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق المحكمين، والاتساق الداخلي.

صدق الاتساق الداخلي:

1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور بالاستبيان.

2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان.

المحور الأول: الجانب الجمالي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الجمالي)، والجدول التالي يوضح ذلك .

| م | الارتباط | الدالة |
|---|----------|--------|
| 1 | 0.832 | 0.01 |
| 2 | 0.941 | 0.01 |
| 3 | 0.609 | 0.05 |
| 4 | 0.734 | 0.01 |
| 5 | 0.855 | 0.01 |
| 6 | 0.888 | 0.01 |

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان.

الاستبيان الموجه إلى المستهلكات (الأمهات – المشرفات):

لاستطلاع آرائهن في التصميمات المقترحة لملايين أطفال التوحد - الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك .

الأخرين وجد أن هناك اختلاف واضح بينهما؛ لأنه طفل التوحد لا ينظر لمن يحطون به وهو لا يستطيع تقليد من حوله في بعض السلوكيات، يكون مصدر فشل الطفل التوحدي في علاقاته الاجتماعية هو عدم قدره على تبادل المشاعر في المواقف الاجتماعية أو التعبير عنها.

(وليد السيد خليفة؛ وربع شكري، 2009م، ص60)
صعوبة في التحدث: يتأخر طفل التوحد في الكلام عن أقرانه من الأسوياء و يبدأ ترديد كلمات التي يسمعا ويردها وعادت تكون أحر كلمه من جمله سمعها ويقوم بترديد الصوت كالصدى أو يردد الكلمات كالبيغاء كما سمعها تماماً وغالباً يكون بنفس اللهجة أو بنفس مستوى الصوت.

(سميرة السعدي، 2001م، ص35)

قد يمر يوم كامل دون أن ينطق كلمتين، لديه السمع الانتقائي الاستجابة لأصوات لكن تجاهل صوت الإنسان كما يبدو بعيداً عندما تتحدث معه، يظهر عدم الاهتمام بالأطفال الآخرين، في كثير من الأحيان يبدو أنه في عالمه الخاص.

(The magazine of the National Childcare Accreditation Council (NCAC), 2008.12:15)

مقاومة التغيير: يحافظ طفل التوحد على الرتابة و النمطية ويرفض التغيير و يصدر منه سلوكيات مختلفة الإصرار و الإلحاح على شيء في البيئة المحيطة به في حياته اليومية.

(عبد الرحمن سليمان، 2004م، ص2)

الانزوال الاجتماعي و الإلتحاب من المواقف الاجتماعية: عجز الطفل وفشله في العلاقات الاجتماعية وفهمها وعدم قدرته على تكوين اصدقاء له، هو من مظاهر السلوك الجوهرية التي قد تكشف عن اضطراب التوحد لدى الطفل كما يفضل البقاء بمفرده و يتجنب النظر إلى الآخرين بالإضافة إلى ضعف في التواصل وقد يشمل ذلك اللعب، اللغة، عدم فهم المشاعر عدم التواصل البصري.

(السيد سليمان؛ محمد عبدالله، 2003م، ص30)

ثانياً : الخصائص العقلية و المعرفية:

تتميز الخصائص العقلية و المعرفية للتوحيدين بالآتي :

- **الذكاء وعلاقته بالاضطراب التوحدي:** نسبة الذكاء لدى أطفال التوحد تكون أقل بكثير عن الأطفال الطبيعيين (حسن عبدالمعطي، 2001م، ص567)
 - **الإدراك عند الأطفال التوحيدين :** ترى (هاله الديب؛ هاله الغلبان، 2015م، ص39) أن الإدراك أحد الأمور المشروطة لدى أطفال التوحد حيث يشترط الحكم على عملية الإدراك لدى هذه الفئة ان تكون الحواس لديه سليمة و التي تستقبل المثيرات، وتحرك الأجهزة العصبية ما بين احساس و رابط و تذكر وغيرها.

- **الذاكرة عند الأطفال التوحيدين:** يمتاز أطفال التوحد بأن لهم قدرات استثنائية على تذكر الأشياء كان يتذكر أجزاء من محادثات أستمع إليها والبعض الآخر يحفظ أناشيد قد أستمع إليهم كما أن لديه مهاره عالية في بعض الجوانب الأخرى.(شاكركنديل، 2000م، ص7)

- **الانتباه عند الأطفال التوحيدين :** أن الطفل التوحدي يعاني من العديد من الجوانب منها الانتباه طفل التوحد في حاله التركيز على شيء ما وخاصةً تركيز النظر إليه مثل لون أو شكل أو حجم شيء معين يكون من الصعب عليه تميز ما يدور حوله من الجوانب الأخرى و يكون من الصعب على الطفل تقبل معلومات جديد.

(سعيد عبد الحميد، 2010م، ص316)

- **القدرات الخاصة:** تختلف القدرات من طفل إلى آخر فقد يكون هناك طفل توحده مصاب بتأخر بسيط في اللغة وبالعكس قد يصاب بتأخر كبير في بعض التفاعلات الاجتماعية والانفعالية، ويكون هناك أطفال التوحد لديهم

| | | |
|------|-------|----|
| 0.01 | 0.729 | 7 |
| 0.01 | 0.845 | 8 |
| 0.01 | 0.783 | 9 |
| 0.01 | 0.856 | 10 |
| 0.05 | 0.605 | 11 |
| 0.01 | 0.794 | 12 |
| 0.01 | 0.915 | 13 |
| 0.05 | 0.614 | 14 |

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، و تم حساب الثبات عن طريق:

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

1- طريقة التجزئة النصفية Split-half.

الجدول 6 قيم معامل الثبات للاستبيان

| التجزئة النصفية | معامل الفا | ثبات الاستبيان |
|-----------------|------------|----------------|
| - 0.802 | 0.849 | ثبات الاستبيان |
| 0.885 | | ككل |

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان.

نبذة مختصرة عن خصائص أطفال التوحد.

❖ خصائص مرضى التوحد :

هناك بعض الخصائص و السمات التي تميز الطفل الذاتي عن غيرها ويمكن تقسيمها إلى أربع خصائص رئيسية وهي:

- الخصائص الاجتماعية.
- الخصائص العقلية المعرفية.
- الخصائص السلوكية.
- الخصائص النفسية الشكل (2-2).

أولاً : الخصائص الاجتماعية: تتمثل على النحو التالي:

- **التصرفات المخجلة اجتماعياً:** يصدر من الطفل التوحدي بعض السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً وتكون مخجلة بالنسبة للوالدين وذلك بسبب أن طفل التوحد لا يدرك القواعد الاجتماعية ولا يفهم الآداب الواجبة القيام بها في المجتمع ولا يفهم ما يوجه إليه من كلمات و يكون الطفل أما كثير الحركة والنشاط أو منعزل تماماً. (سعيد عبد الحميد، 2010م، ص318)
 - **الاستجابة غير طبيعية للأصوات:** تختلف الاستجابات عند أطفال التوحد بدرجات مختلفة وقد يظهر على طفل التوحد وكأنه يعاني من الصمم ويتجاهل الكثير من الأصوات التي تصدر من حوله وقد يلتفت مره واحده عند حدوث شيء ما وقد لا يعبر ذلك أي اهتمام لا وقد يتجاهل الأصوات العالية و يظهر عليه الغضب على وجه عند سماع أصوات مزعجه و قد يعلق أذنيه كردة فعل على ذلك.

(سميرة السعدي، 2001م، ص34: 41)

- **فشل في إظهار علاقات عادية مع والديهم:** يرى بعض الباحثين أن هذا الفشل لا ينطبق على جميع حالات أطفال التوحد بل هناك أطفال يقتربون من الأشخاص المعروفين لديهم يلعبون معهم و هذا السلوك يحكمه درجة التوحد التي يعاني منها الطفل و عند مقارنة علاقة الطفل التوحدي والطبيعي مع

الحواس المختلفة كاللمس والسمع والتذوق والبصر، وقد تتأثر حواس السمع والبصر واللمس والتذوق والشم بدرجات نقص أو زيادة متفاوتة

- **اللعب:** يكون لديهم قصور واضح في اللعب التخيلي وليس لديه القدرة على اللعب مع الآخرين أو المبادرة لذلك. (هالة الديب؛ هالة الغليان، 2015م، ص 40: 41)
- **السلوك العدواني:** يتضح هذا السلوك في مواقف الغضب والإحباط وهو السلوك قد يكون مقصود من الفرد نفسه. (أسامة مصطفى؛ السيد الشربيني، 2011م، ص 73)
- **السلوك الروتيني:** يأخذ هذا السلوك مظهر معين أو روتين معين في النشاطات أو طقوس معينة يقوم بها الطفل ويرفض التغيير.

- **السلوك النمطي:** يظهر هذا السلوك بوضوح عند أطفال التوحد من حيث يتم الطفل اللعب لمدة طويلة بنفس اللعبة دون الشعور بالملل أو التعب.
- **التعلق بأشياء محددة:** يرتبط طفل التوحد ويتعلق بأشياء غير طبيعية وتكون محده وينشغل بها.

(نايف الزراع، 2017م، ص 64: 65)

ونستخلص من النقاط السابقة أن الطفل التوحدي غالباً ما يكون عدواني نحو ذاته وذلك لتخفيف من الشعور بالقلق والتوتر، وقد يظهر على الطفل التوحدي سلوك عدواني أثناء اللعب أو يقوم بقضم ملابس أو خلع الأزرار وابتلاعها وقد يسعى إلى نزع ملابس وكل ذلك لتعبير عن غضبه ومشاعره وقد يصدر منه سلوك عدواني تجاه الأطفال من حوله.

رابعاً: الخصائص النفسية:

- الطفل التوحدي يكون لديه بعض المخاوف والتي تمثل الخصائص النفسية لديه كان يخاف من أشياء لا تكون مصدر للخوف بالنسبة للشخص أو الطفل الطبيعي مثل أن يخاف من صوت الطائرة، مرور سيارة كبيره بجانبه، (وفاء راوي، 2011م، ص 31)
- المشاكل النفسية لدى هذه الفئة تكون بالدرجة الأولى إما صحية أو جسمية ويكون الإدراك لديهم بالنسبة للألم إما بنقص أو زياده وذلك يعكس على حالته النفسية ويعبر عن ذلك بنوبات من الصراخ أو عدم تقبل الأوامر وهذا السلوك يأخذ بالاعتبار عند التعامل مع أطفال التوحد. (هالة الديب؛ هالة الغليان، 2015م، ص 44)

مهارات عالية ومختلفة مثل الذاكرة، النطق، والاحساس وغيرها. (سعيد عبد الحميد، 2010م، ص 316)

- **مشاكل في فهم الأشياء المرئية:** يتميز طفل التوحد عن غيره فتكون قدرته على الانتباه والتركيز من المشكلات التي يعاني منها وتكون ضعيفة إلى حد ما، تتطور عبر مراحل نمائية وهذه الحالة تدرج ابتداء من التشتت الكامل لطفل حديث الولادة إلى الانتباه الكامل والممتد وحتى سن ما بين الخامسة عند دخول المدرسة ويتجاهل طفل التوحد الأشياء التي يستطيع الطفل الطبيعي رؤيتها وأدراكها، توجد مشاكل في سماع الأشياء، ورؤيتها وقد ينتبه لصوت معين أو شيء يتحرك وغيرها من الأشياء التي قد تجذب انتباه طفل التوحد. (سعيد عبد الحميد، 2010م، ص 316)

ثالثاً: الخصائص السلوكية:

"معظم سلوكيات الطفل التوحدي تبدو بسيطة ولذلك فإن شيوخ السلوك غير اللفظي لدى بعض الأطفال التوحيديين قد يكون مرجعه إلى أساليب السلوك التي يتدخل بها الآباء مع الأبناء" (سعيد عبد الحميد، 2010م، ص 313)

كما يؤثر التوحد على سلوكيات الطفل خاصة المتكررة ولذلك يعرف بأنه اضطراباً عصبياً تنموياً ويكون تأثيره واضحاً على الذات والنمطية، والإعاقات في التواصل، والإدراك الحسي، والتفاعل الاجتماعي.

(Daniel A. Rossignol a,b, Lanier W, 2006, 216)

أن الخصائص السلوكية لدى طفل التوحد تظهر على هيئة نوبات غضب لا يمكن تفسيرها، لديه اهتمامات أو مرفقات غير عادية، لديه سلوكيات غير عادية في السيارات مثل الهزاز أو الخفكان، النشاط المفرط وغير متعاون، صعوبة في التكيف مع تغيير.

(The magazine of the National Childcare Accreditation Council (NCAC), 2008, 12:15)

ويمكن تتضح الخصائص السلوكية للطفل التوحدي فيما يلي:

- **التواصل:** يكون التواصل لدى أطفال التوحد غير مكتمل كأي طفل طبيعي حيث يستخدم أحد وسائل التواصل الجسدية دون غيرها،
- **التفاعل الاجتماعي:** عدم اهتمامه في اكتساب الأصدقاء أو التفاعل معهم.
- **الإعاقة الحسية:** يكون لدى أطفال التوحد قصور واضح في حواس الجسم لديه فهو لا يستجيب للألم وتكون استجابته ضعيفة أو قد يعاني من نقص أو زياده في الاستجابة من

الجدول 4-1 التصميمات المقترحة لأطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6:9) سنوات

| التصميم الأول | الجانب الوظيفي | التصميم الثاني | الجانب الوظيفي |
|---|--|---|---|
|  |  |  |  |
| التصميم الثالث | الجانب الوظيفي | التصميم الرابع | الجانب الوظيفي |
|  |  |  |  |

| | | | |
|---|---|--|---|
| <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم السادس</p>  | <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم الخامس</p>  |
| <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم الثامن</p>  | <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم السابع</p>  |
| <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم العاشر</p>  | <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم التاسع</p>  |
| <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم الثاني عشر</p>  | <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم الحادي عشر</p>  |
| <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم الرابع عشر</p>  | <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم الثالث عشر</p>  |
| <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم السادس عشر</p>  | <p>الجانب الوظيفي</p>  | <p>التصميم الخامس عشر</p>  |

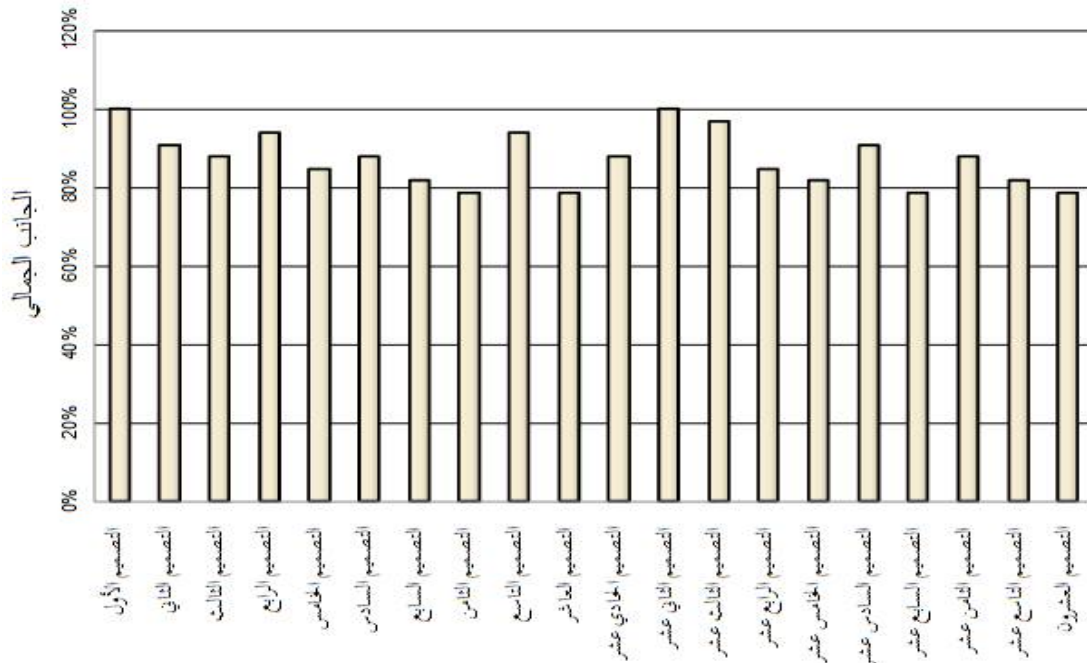
| الجانب الوظيفي | الأمم | الجانب الوظيفي | الأمم |
|---|---|--|---|
|  |  |  |  |
| الجانب الوظيفي | الأمم | الجانب الوظيفي | الأمم |
|  |  |  |  |

كان التصميم الأول والتصميم الثاني عشر هما الأفضل بالنسبة لباقي التصميمات في تحقيق "الجانب الجمالي" ثم التصميم الثالث عشر، يليه التصميم الرابع والتصميم التاسع، ثم كلا من التصميم الثاني والتصميم السادس عشر، ثم التصميم الثالث والتصميم السادس والتصميم الحادي عشر والتصميم الثامن عشر، ثم كلا من التصميم الخامس والتصميم الرابع عشر، التصميم السابع والتصميم الخامس عشر والتصميم التاسع عشر، وأخيرا كلا من التصميم الثامن والتصميم العاشر والتصميم السابع عشر والتصميم العشرون.

نتائج البحث Results:

تم التوصل لنتائج البحث من خلال الإجابة على تساؤلات البحث النظرية والتطبيقية، والتعرف على آراء كلا من المتخصصين والمستهلكات في التصميمات المقترحة، بحيث تم بناء الاستبانة وتحكيمها والتأكد من صدقها وثباتها، وجاءت النتائج متقاربة حيث كانت أفضلية التصميمات على النحو التالي وذلك من وجهة نظر العينة:

1- بالنسبة لآراء المتخصصين : الجانب الجمالي:



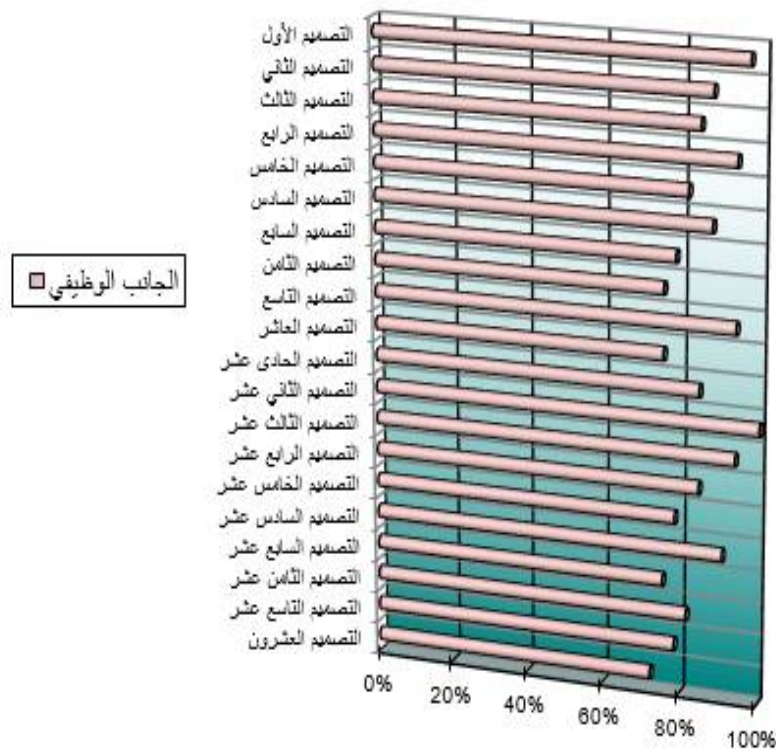
الشكل 1 يوضح معاملات الجودة والمتوسط الوزني لآراء المتخصصين

التصميم السادس عشر، التصميم الثاني عشر، التصميم الثاني والتصميم الثالث عشر، التصميم الثالث والتصميم الحادي عشر والتصميم الرابع عشر، التصميم السابع والتصميم الخامس عشر والتصميم الثامن عشر، التصميم الثامن والتصميم الخامس عشر والتصميم التاسع عشر، وأخيرا التصميم العاشر والتصميم السابع عشر والتصميم العشرون.

في المحور الأول "الجانب الجمالي" للتصميمات العشرين

الجانب الوظيفي:

حصل التصميم الثاني عشر على الأفضل بالنسبة لباقي التصميمات في تحقيق "الجانب الوظيفي"، ثم التصميم الأول يليه التصميم الرابع والتصميم التاسع والتصميم الثالث عشر، ثم



الشكل 2 يوضح معاملات الجودة والمتوسط الوزني

لأراء المتخصصين في المحور الثاني " الجانب الوظيفي" للتصميمات العشرون

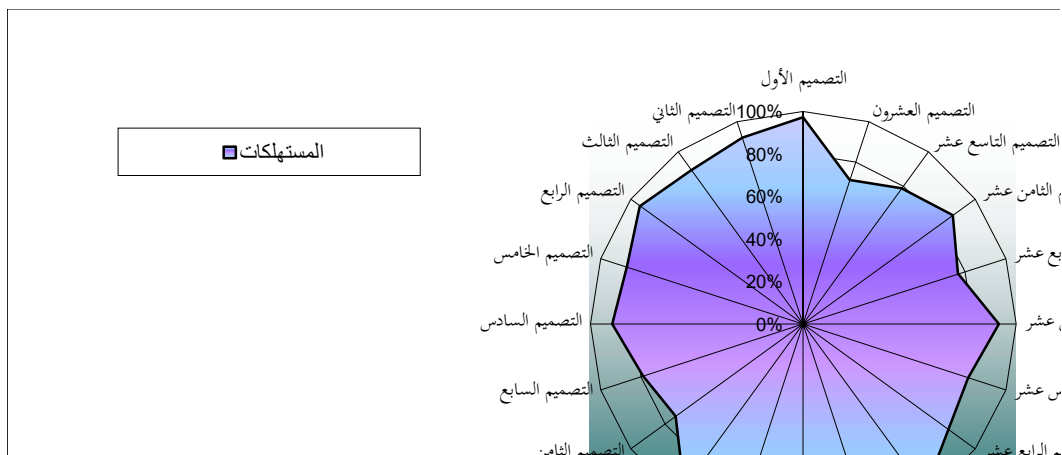
ثم التصميم الخامس عشر، ثم كلا من التصميم السابع والتصميم العاشر والتصميم التاسع عشر، التصميم السابع عشر، ثم التصميم الثامن، وأخيرا التصميم العشرون.
ومما سبق فقد حققت التصميمات رقم (12، 1، 13، 4، 9) اعلى معاملات للجودة علي التوالي .

2- بالنسبة لأراء المستهلكات :

إن التصميم الثاني عشر هو الأفضل بالنسبة لباقي التصميمات، التصميم الأول والتصميم الثالث عشر من التصميم الرابع والتصميم التاسع، التصميم الثاني والتصميم السادس عشر، التصميم الثالث والتصميم السادس والتصميم الحادي عشر، التصميم الخامس والتصميم الثامن عشر، ثم التصميم الرابع عشر،

جدول تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس وفقاً لأراء المستهلكات

| الدلالة | قيمة (ف) | درجات الحرية | متوسط المربعات | مجموع المربعات | المستهلكات |
|-------------|----------|--------------|----------------|----------------|----------------|
| 0.01 دال | 56.815 | 4 | 4042.755 | 16171.019 | بين المجموعات |
| | | 145 | 71.157 | 10317.763 | داخل المجموعات |
| | | 149 | | 26488.782 | المجموع |



الشكل 3 يوضح معاملات الجودة والمتوسط الوزني

لأراء المستهلكات في التصميمات العشرون

بنسبة لتصميمات المقترحة والتي تم عرضها على عينة حيث تم عرض التصميمات التي حصلت على أعلى النسب.

تم أثبات نتائج البحث وتحليلها وذلك عن طريق العمليات الإحصائية حيث تم عمل الإحصاء بناء على نتائج عينة البحث

- 1 أمل عبد السميع مؤمن "إمكانية الاستفادة من أسس التصميم لزيادة القيمة الجمالية الترمويه على النقاط السلبيه في بعض أنماط جسم المرأة المصرية" مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 5، جامعة المنصورة، 2005م.
- 2 أسامة فاروق مصطفى؛ السيد كامل الشربيني "التوحد الأسباب- التشخيص- العلاج" دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.
- 3 اسماعيل إبراهيم بدر "علم وظائف الأعضاء لذوي الاحتياجات الخاصة" دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2011م.
- 4 حسن مصطفى عبدالمعطي "الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة -الأسباب - التشخيص- العلاج " دار القاهرة للنشر، مصر ، 2001م.
- 5 سعيد كمال عبد الحميد "مقدمة في التربية الخاصة"، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، 2010 م .
- 6 سميرة عبد اللطيف السعدي "معاناتي والذاتي" منشورات ذات السلاسل، (ط3)، الكويت، 2001م .
- 7 شاعر عطية قنديل "إعاقه التوحد - طبيعتها- وخصائصها" المؤتمر السنوي لكلية التربية، جامعة المنصورة ،مصر ،2000م .
- 8 عبد الرحمن سيد سليمان "اضطراب التوحد" مكتبة زهراء الشرق، (ط3)، القاهرة ، 2004م .
- 9 السيد عبد الحميد سليمان؛ محمد قاسم عبدالله "الدليل التشخيصي للتوحيدين " دار الفكر العربي ، القاهرة، 2003م .
- 10 محمد عبد التواب معوض أبو النور؛ وآخرون "علم نفس لذوي الاحتياجات الخاصة" مكتبة المتنبى، الدمام، 2015م.
- 11 محمد عدنان عليوات "الأطفال التوحيدين" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
- 12 نايف عابد إبراهيم الزارع "قائمة تقدير السلوك التوحيدي" دار الفكر، الأردن، 2005م.
- 13 نور عبد الهادي حسين الصبياتي "المواصفات القياسية لملايس الأطفال الإناث السعوديات سن 6-10 سنوات في مدينة جدة" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، 2000م.
- 14 هالة فاروق الديب؛ هالة محمد الغلبان " السلوك التكيفي لذوي اضطراب التوحد "شركة الرشد العالمية، الرياض، 2015 م
- 15 هدى سلطان التركي؛ وفاء حسن الشافعي "تصميم الأزياء نظرياته وتطبيقاته " (ط2)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010م .
- 16 وفاء رشادي رادوي " الذاتي بين الإعاقه والابتكار" خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة ، 2011م
- 17 وليد السيد أحمد خليفة ؛ وربيع شكري سلامة " الإعاقه الغامضة (التوحد)" دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، 2009م.
- 18 يسرى معوض أحمد "قواعد وأسس تصميم الأزياء" عالم الكتب، القاهرة، 2001م.
- 19 The magazine of the National Childcare Accreditation Council(NCAC) Working with children with autism, Issue 26 ,2008.
- 20 Daniel A. Rossignol a,b,, Lanier W. Hyperbaric oxygen therapy may improve symptoms in autistic children , Medical Hypotheses, Blue Ridge Medical Center, University of Virginia,2006.

التوصيات Recommendations:

جاءت أهم التوصيات كالتالي:

- 1- الاهتمام بتصميم الملابس وتوظيفها بحيث تتلاءم مع الاحتياجات الملبسية لأطفال التوحد والتي تساعدهم على التكيف الاجتماعي، والاعتماد على الذات.
- 2- ضرورة دراسة متطلبات المستهلكين من الأسر التي لديها أطفال توحد ودراسة احتياجات السوق.
- 3- عمل مواصفات قياسية لقياسات أطفال التوحد لوجود بعض الحالات المصاب ببعض المتلازمة والمصحوبه بالتوحد، مما يساعد على ارتفاع مستوى جودة الملابس والتأكد من تقبل الفئة المستهلكة.
- 4- الاستفادة من الكوادر الوطنية خريجي كليات التصميم والكليات التقنية التي تخرج سوق العمل، وتدريبها للإنتاج هذا النوع من الملابس الوظيفية؛ مما يساهم في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- 5- التوسع في إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تعالج أطفال التوحد وتساهم في تطور تعليمهم الذاتي وتقدم الحلول في حل المشكلات التي تواجههم لتسهيل تكيفهم مع المجتمع.
- 6- إصدار مجلة علمية تختص بأبحاث أطفال التوحد في الجامعات ومناقشتها وعرضها في اليوم العالمي لتوحد.
- 7- إيجاد منهج تعليمي يدرس الملابس ذات الوظائف والتي تخدم فئة أطفال التوحد و ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم من الملابس.
- 8- إقامة مشروعات صغيرة يعود ريعها لأدعم أطفال التوحد بالتعاون مع الجهات المختصة والأسر المنتجة .
- 9- الاهتمام بهذه الفئة وتعريف المجتمع بكيفية التعايش معها وتهيئتهم ليتم التفاعل معهم في المحيط الذي يعيشون فيه .
- 10- إنشاء موقع إلكتروني عن طريق التطبيقات الحديثة والخاصة بملابس أطفال التوحد وقياساتهم؛ ليسهل اختيار التصميم المناسب لحالة الطفل من قبل الأم مع مراعات عمل تصميمات ملائمة للأطفال الأسوياء وأطفال التوحد.
- 11- عمل قاموس أو دليل يتضمن أنواع الأقمشة وخصائصها والتي تناسب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (أطفال التوحد) باللغة العربية ويكون موجهة للمهات.

الخلاصة Conclusion :

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات الملبسية لأطفال التوحد وتقديم التصميمات الملبسية التي تناسب أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى (6: 9 سنوات)، والتي تحقق الجانب الجمالي بما يتناسب مع المرحلة العمرية لطفل من حيث الألوان والخامات، أيضاً هدفت إلى تحقيق التصميمات للجانب الوظيفي والذي يساعد هذه الفئة على التعلم الذاتي من حيث الاعتماد على الذات في ارتداء وخلع الملابس بمفردهم، ومن خلال الدراسة الإستطلاعية تم جمع المعلومات عن تلك الفئة والاستفادة منها في تقديم التصميمات المقترحة لتلبية بعض احتياجات أطفال التوحد في المرحلة العمرية الوسطى، ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من (15) من المتخصصين في مجال الملابس والنسيج، وعدد (30) ويقصد بهم المستهلكات من "مهات أطفال التوحد - المشرفات" في المركز للتعرف على مدى تقبلهن للتصميمات المقترحة والتي كان عددها (20) تصميم، واشتملت الأدوات على استبانة الدراسة الاستطلاعية لتحديد درجة قبول المهات والمشرفات في ملابس الأطفال المنتشرة بالأسواق ودرجة ملاءمتها للاحتياجات الخاصة لأطفال التوحد، استبانة لتحديد آراء كل من المتخصصين والمستهلكات " المهات - المشرفات" في التصميمات المقترحة لملايس أطفال التوحد وتم تنفيذ عدد (5) تصميمات والتي حققت أعلى النتائج.

المراجع References :